صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : المقاربة بالكفاءات

أ. خاضر صالح
أ.مغربي المغربي
جامعة الجلفة

مقدمة:

تحتل التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية مكانا بارزا في البرامج الدراسية لأنها جزء متكامل في التربية العامة , الذي يتحقق عن طريق درس التربية البدنية والرياضية والأنشطة المكملة لها , فهي وان كانت حركية في مظهرها إلا أنها عقلية ووجدانية واجتماعية ونفسية وخلقية في أهدافها . وبما أن النظام التربوي من أكثر النظم المجتمعية حساسية للتغييرات الحادثة من حوله في فضائه القريب (المحلي) أو فضائه البعيد (العالمي) ولما كان التغير المتسارع في شتى ميادين الحياة و بروز ظاهرة العولمة هو خاصية أصيلة من خصائص هذا العصر عرفت المنظومة التربوية بمختلف مراحلها منذ الاستقلال عدة تغيرات وتطويرات متأثرة بتغير الرؤى والسياسات والتجاذبات المحلية والدولية .وقد دخلت منظومتنا التربوية منذ سنوات (اقل من 10 سنوات) 2005/2004 , في سلسلة من التغييرات أو ما أطلق عليها الإصلاحات التي هدفت إلى تحسين أدائها وتجاوز السلبيات السابقة , فان هذا التغيير استوجب مرونة وديناميكية في بنية النظام التربوي ووظائفه وأفراده حتى تستجيب لمتطلبات العولمة وتغير العصر, ويكمن ذلك في إعادة النظر في المنهاج(المحتوى والطريقة) وهو من أهم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المداخل ضمن الإمكانيات التطويرية في التربية والتعليم وخاصة التربية البدنية والرياضية , حيث أصبح التحدي الذي يواجه منظومتنا التربوية ملحا ومستعجلا ويتمثل في النوعية وحسن الأداء , ومن اجل ذلك اختارت منظومتنا التربوية مسعى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الذي يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية/التعلمية هذا المسعى يعتمد على بناء الكفاءات التي يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل تسمح بان يتعلم بنفسه وذلك تحت مراقبة الأستاذ الذي يتخذ دور المرشد والمحفزوالموجه , وذلك كخطوة إجرائية نحو مستقبل أفضل للتربية و التعليم بشكل عام والتربية البدنية والرياضية بشكل خاص لان هذه البيداغوجيا تعد إحدى متطلبات العولمة .

ونظرا لتطور فلسفة نظامنا التربوي نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي المتسارع الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعة دور الأستاذ في العملية التربوية, فلم يعد دور الأستاذ مقتصرا على نقل المعرفة إلى المتعلم وتلقينه , بل أصبح المتعلم محورا أساسيا للعملية التربوية , وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم وأصبح دور الأستاذ يتميز بالتجديد والابتكار الأمر الذي يتطلب أن يمتلك هذا الأخير مهارات خاصة وخبرات سابقة تساعده على القيام بدوره الجديد كتوظيف الوسائل التربوية الحديثة في العملية التربوية وغيرها حيث يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية , فهو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية فبنشاطه وعطائه يحصل المحتوى الشامل للمنهاج , وبحسن تدريبه وإرشاده وتقويمه يقدم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف لتجسيد هذه الإصلاحات .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إشكاليـة:

بما أن النظام التربوي من أكثر النظم المجتمعية حساسية للتغييرات الحادثة من حوله في فضائه القريب (المحلي) أو فضائه البعيد (العالمي) , ولما كان التغير المتسارع في شتى ميادين الحياة : الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية والتكنولوجية و بروز ظاهرة العولمة هو خاصية أصيلة من خصائص هذا العصر, عرفت المنظومة التربوية بمختلف مراحلها منذ الاستقلال عدة تغيرات وتطويرات متأثرة بتغير الرؤى والسياسات والتجاذبات المحلية والدولية و ذلك في سلسلة من التغييرات أو ما أطلق عليها الإصلاحات التي هدفت إلى تحسين أدائها وتجاوز السلبيات السابقة , فان هذا التغيير استوجب مرونة وديناميكية في بنية النظام التربوي ووظائفه وأفراده حتى تستجيب لمتطلبات العولمة وتغير العصر, ويكمن ذلك في إعادة النظر في المنهاج والتدقيق في محتواها وفي الطرائق وأساليب التقويم والوسائل وتحديدها وجعلها مواكبة لعصر العولمة و متطلباتها , حيث انه من أهم المداخل ضمن الإمكانيات التطويرية في التربية والتعليم وخاصة التربية البدنية والرياضية , حيث أصبح التحدي الذي يواجه منظومتنا التربوية ملحا ومستعجلا ويتمثل في النوعية وحسن الأداء , ومن اجل ذلك اختارت منظومتنا التربوية مسعى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الذي يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية/التعلمية هذا المسعى يعتمد على بناء الكفاءات التي يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل تسمح بان يتعلم بنفسه وذلك تحت مراقبة الأستاذ الذي يتخذ دور المرشد والمحفز والموجه , وذلك كخطوة إجرائية نحو مستقبل أفضل للتربية و التعليم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بشكل عام والتربية البدنية والرياضية بشكل خاص لان هذه البيداغوجيا تعد إحدى متطلبات العولمة .

الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعة دور وعمل الأستاذ , حيث أنه في السنوات الأخيرة يتم تأهيل وتدريب الأستاذ وتكوينه في ضوء متطلبات الرؤى والأفكار الحديثة والاستراتيجيات الأدائية الجديدة وذلك أن مهنة التعليم لم تعد تقوم على الفطرة والموهبة والممارسة فقط ، بل لا بد من إتقان الأصول والقواعد والأساليب الفنية القائمة على أسس علمية مستمدة من الأطر والنظريات التربوية والنفسية ، إلى جانب التدريب والتأهيل قبل الخدمة وأثناءها وبالنظر إلى حالة المدارس ، وعن أعداد الطلبة ، وعن طبيعة البيئة المحيطة، أو أي من العوامل المرتبطة بحياة الطلبة في بيئة التعلم والتعليم ، كالمقررات الدراسية والوسائل التعليمية ، والتجهيزات ، والبناء المدرسي ومرافقه لان هذه العناصر ذات أهمية في البيئة التعليمية .

والتي لها دخل في عملية تكيف الأستاذ مع منهاج المقاربة بالكفاءات والتي يمكن أن تؤدي إلى صعوبات ومعوقات محتملة لإدخال التغيير بكل مرونة وذلك مرتبط أيضا حسب كل من المؤهل العلمي للأستاذ والى خبرته ومشاركته في الدورات التكوينية .

وانطلاقا مما سبق ذكره جاء تساؤلنا على النحو التالي :

التساؤلات:

ما مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع إحدى متطلبات العولمة : المقاربة بالكفاءات, وهل هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى هذه الصعوبات حسب تغير كل من: عدد سنوات الخبرة, المؤهل العلمي والمشاركة في الدورات التكوينية ؟

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هذا التساؤل العام نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

– ما مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع إحدى متطلبات العولمة: المقاربة بالكفاءات ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمؤهل العلمي ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للخبرة ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى لعدد الدورات التكوينية التي شارك فيها الأستاذ ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة: منهاج المقاربة بالكفاءات مرتفع ولا توجد فروق في مستوى هذه الصعوبات حسب تغير كل من : عدد سنوات الخبرة , المؤهل العلمي و المشاركة في الدورات التكوينية.

الفرضيات الجزئية :

– مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع منهاج المقاربة بالكفاءات بدرجة مرتفعة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى لعدد الدورات التكوينية التي شارك فيها الأستاذ .
- **أهداف البحث:**
- توضيح مدى تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع المقاربة بالكفاءات .
- تحديد صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة: منهاج المقاربة بالكفاءات حسب كل من : عدد سنوات الخبرة , المؤهل العلمي و المشاركة في الدورات التكوينية .
- الوقوف على الفروق في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمؤهل العلمي

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الوقوف على الفروق في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للخبرة .
- الوقوف على الفروق في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمشاركة في الدورات التكوينية .
- مساعدة أساتذة التربية البدنية على التكيف مع هذا التغير الحاصل في ظل المقاربة بالكفاءات.

أهمية البحث:

- المساهمة في تشخيص واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات.
- تقديم صورة حقيقية للصعوبات التي تواجه الأستاذ في تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات, مما يساهم في التقليل منها .
- معرفة كل ما يمكنه مساعدة الأستاذ على التكيف مع منهاج المقاربة بالكفاءات .
- الوقوف على بعض الحقائق المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية .
- إضافة هاته الدراسة إلى الدراسات التي تناولت مواضيع منهاج المقاربة بالكفاءات .
- إلقاء الضوء على أهم المشكلات التي تواجه الأساتذة سواء كانت مادية أو اقتصادية واقتراح الحلول لهذه المشكلات .

تحديد المفاهيم الأساسية :

التربية البدنية والرياضية : هي مظهر من مظاهر التربية ، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية .[1]

التدريس : يحدث التدريس عندما يحاول فرد مثقف واحد مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد في أداء أو تعلم نشاط خاص , و يقصد به توافر القصد أو النية من جانب المدرس ليمد المساعدة , وهذه المحاولة المدروسة تعتبر مفهوما أساسيا له , و لقد عرف التدريس بأنه "أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر " وغرض التدريس هو مساعدة التلاميذ عند عملية التعلم والنمو, لتصميم بيئة تغيير السلوك المعرفي الحركي والانفعالي في الاتجاه المرغوب , وأداء هذا كله بسلوك يجذب التلاميذ لخبرات التعلم التي يدرسونها .[2]

المقاربة بالكفاءات : هي الانتقال من منطق التلقين الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم,ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي التعلم بالمفهوم الحقيقي هو عبارة عن المعارف والكفاءات معا ،التي تحول إلى ممارسات ذات فائدة اجتماعية .[3]

مفهوم التكيف : تعني صار الشيء على كيفية من الكيفيات و يطلق على كل ما يكتسب الفرد من كيفيات خاصة تجعله أكثر اتفاقا مع بيئته

---

[1]- عبد الحميد شرف، "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000 ، ص 25.

[2] - أمين انو الخولي ,أسامة كامل راتب,جمال الشافعي,إبراهيم خليفة, دائرة معارف رياضية وعلوم التربية البدنية,دار الفكر العربية, القاهرة, 1948, ص574 , ص794

[3] - مزيان الحاج احمد قاسم,التدريس بواسطة الكفاءات,المركز الوطني للوثائق التربوية, الجزائر ,2002, ص26.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والعوامل المؤثرة فيه, مما سبق يتضح أن مفهوم التكيف هو القدرة على التفاعل الإيجابي مع المحيط .[1]

الصعوبات : مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تحد من تحقيق الأهداف المرجوة من تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات, والتي حددت بصعوبات مرتبطة : بمحتوى المنهاج, الأستاذ وتكوينه, صعوبات ظرفية (نقص التجهيزات الرياضية, عدد التلاميذ, زمن الحصة) ، و هي تلك الظروف والعوامل التي تؤثر سلبا على أداء الأساتذة لمهامهم التدريسية.

العولمة : العولمة جاءت في اللسان العربي من "العالم" ويتصل به فعل عّ ُولم" على صيغة فُعل" وهي من أبنية الموازين الصرفية العربية ، أما في الاصطلاح "فالعولمة" تعني جعل الشيء على مستوى عالمي ، أي نقله من المحدود إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة. [2]

الجانب التطبيقي

المنهج المتبع:نظرا لطبيعة موضوعنا ولأجل استقصاء جوانب الظاهرة محل الدراسة وكشف العلاقة بين عناصرها , كان علينا اختيار المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة دراستنا .

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة , ويتمثل في دراستنا في : المؤهل العلمي , سنوات الخبرة , المشاركة في الدورات التكوينية .

---

[1] - كمال الدسوقي, علم النفس و دراسة التوافق, ط2, دار النهضة العربية, بيروت, 1973 , ص3 .

[2] - باسم على خريسان ، العولمة والتحدي الثقافي ، ط1 ، دار الفكر العربي، بيروت ، 2000 , ص 18-19 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **المتغير التابع:** وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة , ويتمثل في دراستنا هذه في : صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية .

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع هذه الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط والبالغ عددهم 226 أستاذ حسب إحصائيات 2013/2012 المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية الجلفة،وقد بلغ عدد أفراد العينة 66 أستاذ أي نسبة 29.20٪ من المجتمع الكلي الذي يساوي 226 أستاذ, حيث حاولنا أن نحدد عينة لهذه الدراسة لتكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي, وقد تم اختيار هذه العينة للقدرة على الاتصال بهم ولتوفير الجهد والوقت والمال .

مجالات البحث :

- **المجال المكاني:** وقع اختيارنا لمكان إجراء الدراسة باكماليات ولاية الجلفة حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط , وقد تم اختيار المكان على أساس أن الباحث يقطن بمنطقة الجلفة وذلك للتمكن من إجراء الدراسة بكل سهولة

المجال الزماني: تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2013/2012 حيث تمت الإجراءات الميدانية على طول الفترة الزمنية المحصورة بين شهر مارس و ماي 2013 , أي خلال مدة زمنية قدرها 03 أشهر.

أدوات جمع البيانات:

أداة الدراسة :استخدم الباحث استبانه مكونة من 32 فقرة موزعة على ثلاث محاور هي :

- محور الصعوبات حسب محتوى المنهاج .
- محور الصعوبات حسب الأستاذ وتكوينه .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– محور الصعوبات الظرفية : كثرة عدد التلاميذ , نقص الوسائل والأجهزة الرياضية وعدم كفاية الوقت المخصص للمادة .

كان لزاما على المفحوص أن يقرأها بتمعن ويجيب على كل عبارة بوضع علامة (×) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة التي يراها مناسبة .

كيفية تطبيق وتصحيح أداة الدراسة:

لقد تم تطبيق أداة البحث، بشكل نهائي بعد إبراز خصائصه السيكومترية إذ قمنا في بداية التطبيق الميداني بالاتصال بأفراد العينة وهذا لشرح الهدف من دراستنا وقمنا بعدها بتوزيعها على أفراد العينة وذلك بعد أن طلبنا منهم القراءة بتمعن قبل الإجابة عليه.

وقد كان التقدير الكمي لاستجابات الأساتذة على النحو التالي :

مرتفعة	متوسطة	منخفضة
درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات

وقد تم اعتماد ثلاث مستويات للتقدير التحليلي لفقرات الاستبيان وفق الآتي :

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من 2.34 فأكثر إن حدة الصعوبة مرتفعة.

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من 1.34 إلى 2.33 فإن حدة الصعوبة متوسطة .

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة أقل 1.34 فإن حدة الصعوبة منخفضة .

اختبار أداة الدراسة: لقد تم التأكد من ثبات وصدق الأداة

الثبات: يعتبر ثبات الاختبار صفة أساسية يجب أن يتمتع بها الاختبار الجيد، إذ يعرفه مقدم عبد الحفيظ (**1993**) بأنه مدى الدقة و

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الاتساق، واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع المعلومات على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين.

جدول رقم (01) : يمثل معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.573
المحور الثاني	0.755
المحور الثالث	0.794
الأداة	0.794

يتضح من الجدول أعلاه والخاص بمعاملات ثبات محاور الأداة , إن قيم معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة قد تراوحت بين 0.573 – 0.794 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على ثبات الأداة واستقرارها.

الصدق الداخلي للأداة يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلا ما اعدّ لقيسه،أما إذا اعدّ لقياس سلوك وقاس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق،وللصدق أنواع عديدة منها : الصدق الفرضي،صدق المحتوى والصدق الذاتي.

تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة وذلك باعتماد استجابة 20 فرد أي عينة خارج عينة الدراسة ومن المجتمع الأصلي ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجدول رقم (02) : يبين معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	محتوى المنهاج	0.716	0.00
2	الأستاذ وتكوينه	0.841	0.00
3	الصعوبات الظرفية	0.609	0.00

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل محور على حدة والدرجة الكلية للأداة تراوحت ما بين 0.60 – 0.84 , وجميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01), وهذا يشير إلى وجود ارتباط دال وقوي بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة.

- **الأساليب الإحصائية المستعملة:**

– المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. النسب المئوية.تحليل التباين الأحادي ANOVA.معامل الثبات: (α كرومباخ)

ملاحظة : تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بنظام (SPSS) الإحصائي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجداول رقم(03): عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
الدرجة الكلية للمحور الأول : الصعوبات المتعلقة بمحتوى المنهاج	2.13	0.46	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور الثاني : الصعوبات المتعلقة بالأستاذ وتكوينه	2.54	0.58	مرتفعة
الدرجة الكلية للمحور الثالث : الصعوبات الظرفية(عدد التلاميذ, الوقت و نقص الوسائل والتجهيزات الرياضية)	2.77	0.42	مرتفعة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى : كشفت الدراسة إلى أن درجة الصعوبة على المحور الأول متوسطة أما المحور الثاني و الثالث فكانت درجة الصعوبة مرتفعة ، وبشكل عام كانت درجة الصعوبة مرتفعة على الدرجة الكلية للأداة ، وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم مراعاة ظروف عمل الأساتذة وعدم العمل على تحسينها في كل المجالات و بالنسبة لكافة الأساتذة باختلاف المؤهل العلمي الذي لديهم أو الخبرة أو المشاركة في الدورات ، فالمقاربة بالكفاءات مازالت غير واضحة في أذهان الأساتذة وظروف التدريس (المنشات الرياضية –عدد التلاميذ – الزمن) لا تتماشى مع تطبيق هذا المنهاج ، حيث أن تكوين المدرس شرط أساسي لإدماج مفاهيم تربوية جديدة ، لان ممارسة ما هو جديد يتطلب تغيرا في المفاهيم و التصورات وتغير قناعات مترسخة منذ سنين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

، كما يتطلب إعداد المدرسين الممارسين بأدوات إجرائية ملائمة ، وجعلهم في مواكبة دائمة لمستجدات الحقل التربوي عن طريق إعادة تكوين المدرسين.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : الجدول (04) :

يبين اختبار ANOVAاختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق حسب المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة المعنوية
صعوبات حسب محتوى المنهاج	بين المجموعات	8,523	2	4,261	0.582	0.562
	داخل المجموعات	461,250	63	7,321		
	المجموع	469,773	65			
صعوبات حسب الأستاذ وتكوينه	بين المجموعات	30,151	2	15,075	0.998	0.374
	داخل المجموعات	951,804	63	15,108		
	المجموع	981,955	65			
الصعوبات الظرفية	بين المجموعات	93,969	2	46,985	4,939	0.310
	داخل المجموعات	599,304	63	9,513		
	المجموع	693,273	65			
الدرجة الكلية للصعوبات	بين المجموعات	67,490	2	33,745	0.647	0.527
	داخل المجموعات	3285,964	63	52,158		
	المجموع	3353,455	65			

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة المعنوية لكل المحاور والدرجة الكلية أكبر من قيمة $\alpha=0.05$ الذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بعد إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى صعوبات التكيف بين أساتذة التربية البدنية والرياضية سببها متغير المؤهل العلمي أي أن الأساتذة ذوي المؤهل العلمي : ما بعد التدرج, جامعي وثانوي , فكل الأساتذة لديهم اتفاق بشكل عام على أن مستوى صعوبات التكيف التي تواجههم بدرجة مرتفعة, وهذا ما نصت عليه الفرضية الثانية .

وعليه وبناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أن نقبل الفرض القائم الذي ينص : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha= 0.05$ في مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمؤهل العلمي .

ويرجع الباحث ذلك إلى أن أغلب الأساتذة لم يتم إعدادهم حسب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لان هذه المقاربة تستوجب اكتساب استراتيجيات جديدة وامتلاك كفايات خاصة لتدريس المنهاج بالدرجة المطلوبة, وهذا ما جاء في دراسة بن جدو بوطالبي 2008 على أن التكوين يكتسي أهمي بالغة خاصة عندما قررت الجهات المسؤولة عن قطاع التربية والتعليم في الجزائر إدخال طرق واستراتيجيات جديدة تتماشى ومتطلبات الإنسان المعاصر فكانت فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريسية من اهم المواضيع التي أصبحت الشغل الشاغل لكل الأساتذة والمربين والمفتشين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والباحثين على سواء بعد أن تم إلغاء العمل والتدريس بطريقة الأهداف, هذا ما أدى تأقلم معظم الأساتذة على الطريقة الجديدة من الناحية التطبيقية ، ذلك أن كل الأساتذة لم يتلقوا تقييما مناسبا يأخذ بعين الاعتبار الفلسفة الجديدة .

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: الجدول (05) : يبين اختبار ANOVAاختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق حسب الخبرة.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة المعنوية
صعوبات حسب محتوى المنهاج	بين المجموعات	40,500	2	20,250	2,972	0.058
	داخل المجموعات	429,272	63	6,814		
	المجموع	469,773	65			
صعوبات حسب الأستاذ وتكوينه	بين المجموعات	96,142	2	48,071	3,419	0.290
	داخل المجموعات	885,812	63	14,061		
	المجموع	981,955	65			
الصعوبات الظرفية	بين المجموعات	27,834	2	13,917	1,318	0.275
	داخل المجموعات	665,439	63	10,563		
	المجموع	693,273	65			
الدرجة الكلية للصعوبات	بين المجموعات	136,788	2	68,394	1,340	0.269
	داخل المجموعات	3216,667	63	51,058		
	المجموع	3353,455	65			

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة المعنوية لكل المحاور والدرجة الكلية أكبر من قيمة α=0.05 الذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير الخبرة بشكل عام.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بعد إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات سببها متغير الخبرة, فكل الأساتذة باختلاف خبرتهم لديهم اتفاق عام على أن مستوى الصعوبات التي تواجههم كان بدرجة مرتفعة وهذا ما نصت عليه الفرضية الثالثة . وهذا ما توافق مع دراسة الزغبي حيث توصلت دراسته إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصعوبات التي يواجهها معلمو التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الخبرة وعليه وبناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أننا نقبل الفرضية الثالثة التي اقترحت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α=0.05في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للخبرة ,ويرجع الباحث ذلك إلى أنه رغم اختلاف عدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة إلا أنها لم تساهم في التغلب أو التقليل من حدة الصعوبات التي يواجهونها, لان منهاج المقاربة بالكفاءات يستلزم اكتساب كفاءات خاصة وتجديد للمعلومات ومسايرة كل ما هو جديد في المجال التربوي بمعنى أن الخبرة لم تكن كافية للتغلب أو التقليل من تلك الصعوبات رغم أنها تساعد في التغلب عليها أحيانا, ويفسر ذلك في أن

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

سنوات الخبرة الطويلة أو المتوسطة لم يرافقها تطور أثناء الخدمة, وعدم توافر التسهيلات في المدرسة مما يجعل من خبرة الأساتذة تكرارا لخبراتهم السابقة فقط, كما أن اندفاع أصحاب الخبرة القليلة وتحمسهم للتدريس قد يقلل من الفروق التي تعزى للخبرة, إضافة إلى أن منهاج المقاربة بالكفاءات يعد حديثا, وهو مغاير لأنماط المناهج الأخرى كما يحتاج تطبيقه إلى استراتيجيات تدريس غير تقليدية كأسلوب حل المشكلات, الأمر الذي لا يفيد خبرة الأستاذ كثيرا, حيث أن التدريس وفق هذا المنهاج يحتاج إلى كفاءات نوعية وخبرات جديدة .

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: الجدول (06) : يبين اختبار T-test لدراسة الفروق حسب المشاركة في الدورات التكوينية

المحور	الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	الدلالة المعنوية
صعوبات حسب محتوى المنهاج	نعم	47	20,4894	2,34866	-3,301	0.474
	لا	19	22,7368	2,86438		
صعوبات حسب الأستاذ وتكوينه	نعم	47	22,5957	3,78015	-3,552	0.059
	لا	19	26,0526	3,00876		
الصعوبات الظرفية	نعم	47	25,3191	3,77121	-0.173	0.001
	لا	19	25,4737	1,46699		
الدرجة الكلية للصعوبات	نعم	47	68,4043	6,97093	-3,208	0.417
	لا	19	74,2632	6,02626		

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة المعنوية للمحور الثالث تساوي0.01 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 =αأي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية, إلا أنه وبشكل عام نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لباقي المحاور والدرجة الكلية أكبر من قيمة α=0.05الذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير المشاركة في الدورات التكوينية على بقية المحاور وعلى الدرجة الكلية للأداة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :كشفت الدراسة عند اختبار T-test لدراسة الفروق حسب المشاركة في الدورات التكوينية إلى انه توجد فروق حسب متغير الدورات التكوينية تتعلق بمحور الصعوبات الظرفية ولصالح الأساتذة الذين لم يشاركوا في الدورات التكوينية أي أنهم يجدون صعوبة بدرجة أكبر في التكيف مع منهاج المقاربة بالكفاءات في ما يخص الصعوبات الظرفية .

ويرجع الباحث ذلك إلى أن الدورات التكوينية ساهمت فقط في تحسين استراتيجيات الأساتذة الذين شاركوا بها والتي تخص التعامل مع : عدد التلاميذ, نقص الإمكانات الرياضية, والوقت المخصص للمادة .

ولكن كشفت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α=0.05في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمشاركة في الدورات التكوينية بشكل عام وعلى الدرجة الكلية للأداة .

وعليه وبناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أننا نقبل الفرضية الرابعة التي اقترحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالةα=0.05 في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمشاركة في الدورات التكوينية .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويرجع الباحث ذلك إلى أنه رغم أن غالبية الأساتذة شاركوا في الدورات التكوينية بنسبة 71.2 ٪ إلا أن هذه الدورات التكوينية لم تكن كافية خاصة في مجال التطبيق الميداني والإجرائي لكيفية التدريس وفق منهاج المقاربة بالكفاءات .

وذلك أن الدورات التكوينية لم تؤدي دورها مع مراعاة أن نسبة 71.2٪ من الأساتذة شاركوا في الدورات التكوينية أي أنها كانت تخصص للجانب النظري أكثر لكيفية تخطيط الوحدات التعلمية والتعليمية وكذا المخططات السنوية وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي أو الميداني وكيفية تصميم وضعيات تعلمية حقيقية في الميدان .

الاستنتاج العام :بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا,وإعداد أداة الدراسة الميدانية بغرض جمع البيانات المطلوبة للإجابة على الفرضيات, وعلى ضوء ما توفر من دراسات سابقة والتناول النظري نستطيع أن نستنتج ما يلي :

– أن مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات كان بدرجة مرتفعة .

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للمؤهل العلمي .

–أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية و الرياضية مع منهاج المقاربة بالكفاءات تعزى للخبرة, أي أن الفرضية الثالثة لم تتحقق .

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ في مستوى صعوبات تكيف أساتذة التربية البدنية والرياضية مع منهاج

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقاربة بالكفاءات تعزى للمشاركة في الدورات التكوينية بشكل عام وعلى الدرجة الكلية للأداة .

ومنه نستنتج أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت والتي تقترح على أن مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضة مع إحدى متطلبات العولمة: منهاج المقاربة بالكفاءات مرتفع ولا توجد فروق في مستوى هذه الصعوبات حسب تغير كل من : عدد سنوات الخبرة , المؤهل العلمي و المشاركة في الدورات التكوينية .

الخلاصة: يعد الأستاذ أحد الأركان الأساسية في المنظومة التربوية حيث يؤثر في كل مكوناتها ويتأثر بها, فمن خلال جودة أدائه وحسن تكيفه مع ظروف عمله, نستطيع أن نصدر أحكاما على مدخلاتها ومخرجاتها في ضوء أهدافها,ومن ثمة اتخاذ القرارات والإجراءات العلمية والعملية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة للوصول إلى نتائج مرضية .

وقد انطلقت دراستنا من إشكالية البحث عن مستوى صعوبات تكيف أستاذ التربية البدنية والرياضية مع إحدى متطلبات العولمة : منهاج المقاربة بالكفاءات وهل هناك اختلاف في استجابات الأساتذة تعزى للمتغيرات : المؤهل العلمي, الخبرة والمشاركة في الدورات التكوينية ؟

حيث تناولنا أثر العولمة على النظام التربوي وخاصة فيما يتعلق بمادة التربية البدنية والرياضية , مما أدى إلى إدراج منهاج المقاربة بالكفاءات كمنهاج لمادة التربية البدنية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى :

يواجه أساتذة التربية البدنية والرياضية صعوبات تكيف مع منهاج المقاربة بالكفاءات بدرجة مرتفعة يتفق غالبية الأساتذة وبشكل عام رغم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

اختلاف المؤهل العلمي الذي لديهم أو سنوات الخبرة أو المشاركة في الدورات التكوينية , على أن درجة الصعوبات التي تواجههم خلال تكيفهم مع منهاج المقاربة بالكفاءات مرتفعة .

أي انه هناك قصور في تكيف الأستاذ مع منهاج المقاربة بالكفاءات وعدم كفاءته لتطبيقه لان التكيف مع ما هو موجود يعتبر كفاية في حد ذاته تساعد الأستاذ على التعامل بسلاسة مع الواقع في حالة عدم وجود وسائل ودعامات, خاصة التكنولوجية منها وهي وسائل غائبة في جل مؤسساتنا التعليمية .

الاقتراحات :

بناءا على نتائج الدراسة ارتأينا إلى وضع الاقتراحات التالية :

- ضرورة إشراك الأساتذة واستشارتهم في كل تغيير أو إصلاح, فالأستاذ هو المعني بتنفيذ ما جاءت به المناهج ,لذلك يجب استشارته وإشراكه في هذه الإصلاحات حتى يتسنى له فهم كل ما جاءت به ومن ثم تنفيذها وتطبيقها بصورة جيدة .
- تكييف مضامين المناهج التعليمية مع وقت الحصة الدراسية أو العكس حتى يتوافق عامل الوقت والجهد مع مضمون المنهاج .
- تخصيص دورات تكوينية للأساتذة في الجانب التطبيقي والميداني وكيفية تصميم وضعيات تعلمية حقيقية في الميدان .
- إعداد ملتقيات يؤطرها أساتذة جامعيون مختصون في مجال المناهج التربوية والبيداغوجيا, وبشكل دوري يتلقى فيها الأساتذة المعارف والأسس العلمية للمناهج الحديثة والأساليب الحديثة في عملية التدريس .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الاهتمام بتوفير الإمكانيات الرياضية المناسبة لتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات .
- تخفيض عدد التلاميذ في الأقسام وذلك بفتح أقسام موازية من أجل التقليل من الاكتظاظ .
- تحسين الكفايات عن طريق التكوين المستمر لضمان قدرة الأساتذة على التكيف داخل المحيط الذي يتفاعلون معه باستمرار ومع المنهاج الجديد .

المراجع :

1- عبد الحميد شرف، "تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

2- أمين انو الخولي ,أسامة كامل راتب,جمال الشافعي,إبراهيم خليفة, دائرة معارف رياضية وعلوم التربية البدنية, دار الفكر العربية, القاهرة, 1948 .

3- مزيان الحاج احمد قاسم,التدريس بواسطة الكفاءات,المركز الوطني للوثائق التربوية, الجزائر ,2002.

4- كمال الدسوقي, علم النفس و دراسة التوافق, ط2, دار النهضة العربية, بيروت, 1973 , .

5- باسم على خريسان ، العولمة والتحدي الثقافي ، ط1 ، دار الفكر العربي، بيروت ، 2000 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)